

العنوان:	استخدام أخصائي العلاج الطبيعي مصادر المعلومات المتخصصة في المجال دراسة حالة لمكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض
المصدر:	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
الناشر:	مكتبة الملك فهد الوطنية
المؤلف الرئيسي:	لبان، هند بنت علي
المجلد/العدد:	مج 15, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	رجب - ذو الحجة / يوليو - ديسمبر
الصفحات:	261 - 285
رقم MD:	45742
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	خدمات المعلومات، السعودية، مستشفى القوات المسلحة (الرياض)، العلاج الطبيعي، أخصائيو العلاج الطبيعي، المعلومات، مصادر المعلومات، المكتبات المتخصصة، خدمات المكتبات، الخدمات المرجعية، شبكات المعلومات، الانترنت
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/45742

استخدام أخصائي العلاج الطبيعي مصادر المعلومات المتخصصة في المجال:

دراسة حالة مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض

هند بنت علي لبنان (*)

التمهيد :

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف إلى استخدام أخصائي العلاج الطبيعي مصادر المعلومات المتخصصة في المجال، وكذلك التعرف إلى مدى توفر تلك المصادر في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض؛ لتلبية الحاجات المعلوماتية لدى هذه الفئة.

ولقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي، عن طريق إستبانة وزعت على أخصائيي العلاج الطبيعي بهدف التعرف إلى:

- مدى إفادة أخصائي العلاج الطبيعي من المصادر المتاحة في المستشفى مجال الدراسة
- دوافع استخدام أخصائي العلاج الطبيعي، مصادر المعلومات.
- الصعوبات التي تواجه أخصائي العلاج الطبيعي أثناء استخدام مصادر المعلومات المتوفرة.
- مدى توفر هذه المصادر في مستشفى القوات المسلحة بالرياض.
- وبناء على البيانات التي تم الحصول عليها من استقراء واقع مجتمع الدراسة، أمكننا الخروج بعدد من النتائج، لعل أبرزها:
- قلة الدراسات التي تناولت هذا التخصص على المستوى العربي والمحلي.

(*) بكالوريوس المكتبات والمعلومات من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام ١٣٩٧ هـ.

- ماجستير المكتبات والمعلومات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ٤٠٨ هـ.

- دكتوراه في المكتبات والمعلومات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٢٨ هـ.

- تعمل حالياً أستاذاً مساعداً بقسم دراسات المعلومات، كلية الحاسب الآلي والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- اهتمام المملكة العربية السعودية بهذا التخصص، بهذا التخصص، كأحد التخصصات الطبية المساعدة.
- أهمية الدوريات العلمية المتخصصة، وتفوق استخدامها على غيرها من مصادر المعلومات.
- واعتماداً على ما انتهت إليه الدراسة من نتائج تم التوصل إلى عدد من التوصيات التالية:
- ضرورة الوعي بهذا التخصص على المستوى العربي.
- ضرورة إجراء دراسات تتناول التخصصات الطبية الأخرى، وذلك للوقوف على احتياجاتهم المعلوماتية.
- الاستمرارية في عقد الندوات والمؤتمرات العالمية والعربية، لإلقاء الضوء على أهمية هذا التخصص، باعتباره واحداً من التخصصات الطبية المساعدة في الوقت الحاضر.
- التنسيق والتعاون الدائم مع الجمعيات المهنية المتخصصة في هذا المجال، على المستوى العربي والعالمي.

1- المقدمة :

يقع على عاتق المكتبات ومراكز المعلومات، مهمة توفير قاعدة معلوماتية جيدة للمستخدمين منها، تكون بمثابة محرك لكل العمليات التي تتم داخل الجهة التي تخدّمها.

وتزداد الحاجة إلى هذه القاعدة المعلوماتية، إذا تعلق الأمر بالقطاع الصحي عامة، وذلك لحاجته الدائمة والملحة إلى المعلومات.

ولعل أفضل معيار يُقاس به نجاح أي نظام معلوماتي من فشله، هو قدرة ذلك النظام على تلبية احتياجات المستخدمين، لأنهم العنصر الأساسي في دورة المعلومات التي بهم تبدأ واليهم تنتهي. لذلك اهتم علم المعلومات بالدراسات التي تدور حولهم، لأنها تضع بين أيدينا محكاً يساهم في قياس الخدمات، ومعرفة مدى رضا المستخدمين منها (بقوله: 2002م، 7).

وبما أنه يمكن تناول هذه الدراسات من زوايا متعددة، لذلك رأت الباحثة أن تتناول هذه الدراسة من منظور استخدام مصادر المعلومات من قبل أخصائي العلاج الطبيعي الذين يعملون في مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

ونظراً لحاجة المجتمع والمراكز الصحية والمستشفيات، لذا التخصص وخاصة في وقتنا الحاضر، حيث كثرت الحوادث والإعاقات والإصابات الجسدية المختلفة التي تحتاج إلى تدخل المتخصصين في مجال العلاج الطبيعي وذلك لتقديم العون والدعم والرعاية المناسبة لجميع تلك الحالات، رأت الباحثة ضرورة الوقوف على سلوكيات استخدام أخصائي العلاج الطبيعي لمصادر المعلومات المتخصصة في المجال، ومدى إفادتهم منها، وبالتالي الوقوف على ما توفره مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض من مصادر متخصصة في مجال العلاج الطبيعي.

ولقد تم اختيار مستشفى القوات المسلحة بالرياض، لأن انطلاقة تأسيس أول مجموعة علمية عرفت باسم مجموعة الرياض للعلاج الطبيعي Riyadh Physical Therapy Group كان من هذا المستشفى، الذي انبثق منه فيما بعد فكرة الجمعية السعودية للعلاج الطبيعي التي صدرت الموافقة على تأسيسها عام 1421 هـ (www.geocities.com).

1 - 2 مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال البحثي الآتي:

ما سلوكيات استخدام أخصائيي العلاج الطبيعي لمصادر المعلومات المتخصصة المتوفرة في مستشفى القوات المسلحة بالرياض، وما مدى إفادتهم منها؟

1 - 3 أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى سلوكيات استخدام مصادر المعلومات المتخصصة من قبل أخصائيي العلاج الطبيعي.

2 - التعرف على مدى إفادة أخصائيي العلاج الطبيعي من المصادر المتاحة في مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

3 - التعرف على أسباب استخدام أخصائيي العلاج الطبيعي لهذه المصادر.

4 - الوقوف على الصعوبات التي تواجه أخصائيي العلاج الطبيعي أثناء استخدام المصادر المختلفة.

5- التعرف على مدى توفر هذه المصادر بالمكتبة مجال الدراسة ومدى تلبية احتياجات المستفيدين.

1 - 4 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على سلوكيات استخدام مصادر المعلومات من قبل أحد التخصصات المهمة في الوسط الطبي.

وبالتالي الوقوف على مدى تلبية مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض لحاجات أخصائيي العلاج الطبيعي المعلوماتية، ومدى إفادتهم منها.

1-5 مصطلحات الدراسة :

1-5-1 مكتبات المستشفيات:

هي المكتبات الملحقة بالمستشفيات، وتعتبر أحد أهم أنواع المكتبات، لأنها تقدم خدماتها لشريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الأطباء وغيرهم من العاملين في هذا المجال الطبي. كما أنها تهتم بالإنتاج الفكري المطبوع وغير المطبوع،

وتأخذ على عاتقها مهمة حفظه واسترجاعه وتقديمه، كما أنها تخدم البحث العلمي في مجال التخصص الدقيق، وقد تديرها جامعة أو هيئة علمية متخصصة أو جمعية طبية أو، مستشفى (يسرى: 1987 م، ١٦٤).

١ - ٥ - ٢ أخصائيو العلاج الطبيعي Physical Therapists:

هم الطلبة الخريجون من كلية العلوم الطبية المساعدة - قسم العلاج الطبيعي، والحاصلون على مهارة تم اكتسابها خلال فترة التدريب الدراسية، التي تعتمد في الأصل على التطبيق العملي (www.alltalaba.com/9/1/1429)

1-5-3 استخدام المصادر:

المقصود بالاستخدام هنا، هو الاستعانة بمصادر المكتبة المطبوع وغير المطبوع في الدراسة أو كتابة البحوث والتقارير أو التدريس أو تقديم العلاج أو الإطلاع على آخر المستجدات في مجال الرعاية الصحية (Suzanne. R: 2007, 64).

١ - ٥ - ٤ سلوكيات الاستخدام:

هي الطريقة المتبعة من قبل المستخدمين في استخدام المصادر المختلفة أثناء البحث عن المعلومات. وقد تتشابه طرق الاستخدام بين المستخدمين في التخصصات والدرجات العلمية، وقد تختلف أحياناً أخرى، غير أن هناك بعض العوامل التي تؤثر فيها مثل العمر أو سنوات الخبرة. (charles. B: 2006, 48- 54).

١ - ٦ مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من أخصائيي العلاج الطبيعي من الذكور والإناث العاملين في العيادات الخارجية بمستشفى القوات المسلحة بالرياض في تبين الفترة ما بين عامي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨ م. ولقد تبين من مقابلة رئيسة قسم العلاج الطبيعي بالمستشفى بتاريخ 20 / 7 / 1429 هـ أن عدد العاملين من الذكور بلغ ٦٠ ومن الإناث ١٠، ويوضح الجدول (1) توزيع المجتمع الأصلي للدراسة.

الجدول رقم (١) توزيع المجتمع الأصلي للدراسة

النسبة %	العدد	الجنس
85.7%	60	ذكور
14.2%	10	إناث
100%	70	المجموع

يتضح من الجدول رقم (1) أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، فلقد بلغ عدد الذكور ٦٠ بنسبة 85.7%، أما عدد الإناث فقد بلغ: 10 بنسبة 14.2%.

1-7 منهج الدراسة :

لقد تم في هذه الدراسة تطبيق المنهج الوصفي *Descriptive Methodology*، لأنه يعتبر من أكثر المناهج ملائمة لدراسات الاستخدام، وقياس فعالية الخدمات. وقد استخدم المسح *Survey* لذلك، لأنه يعتبر وسيلة استقصائية، لجمع الحقائق الأولية عن سلوك استخدام المصادر المختلفة، من قبل فئات متعددة من المستفيدين، وتوضيح انعكاس ذلك الاستخدام على مدى إفادتهم منها، حسب احتياجاتهم المعلوماتية.

لذلك فإن النتائج التي تتوصل إليها دائماً هذه الدراسات، ليست نتائج مبنية على تصورات، بقدر ما هي استطلاع واقعي لنمط سلوكي معين، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها كمؤشرات لقياس سلوك الاستخدام.

وبما أن الاستبانة تعتبر أفضل طرق المسح التي يتم بها جمع البيانات عن مجتمع الدراسة، فقد استعانت بها الباحثة، وتم توزيع (70) استبانة على المشاركين في الدراسة وفي أماكن تواجدهم في بيئة العمل، ولقد احتوت أسئلة الاستبانة الموجهة لأخصائي العلاج الطبيعي على أربعة محاور رئيسية، هي:

1- السلوكيات المتبعة من قبل أخصائي العلاج الطبيعي أثناء استخدام المصادر المختلفة.

2- أسباب استخدام أخصائي العلاج الطبيعي لم هذه المصادر.

3 - مدى إفادة أخصائي العلاج الطبيعي من مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة تحت الدراسة.

4 - الصعوبات التي يواجهها أخصائي العلاج الطبيعي أثناء استخدام المصادر المتخصصة في المجال.

1 - 8 حدود الدراسة :

1 - 8 - 1 الحدود المكانية: مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

1-8-2 الحدود الزمانية: حددت الفترة الزمنية للدراسة من عام 2003 م - 2008 م.

1 - 8 - 3 الحدود الموضوعية:

والموضوع الرئيسي للدراسة هو استخدام مصادر المعلومات عن موضوع العلاج الطبيعي *physiotherapy* حيث يعتبر أحد أهم التخصصات الطبية المساعدة في الوقت الحاضر، لما يقدمه من دعم وعون لمختلف الحالات المرضية.

2- 1 الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة :

2- 1- 1 نبذة عن مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض:

تأسست المكتبة الطبية عام 1395 الموافق 1975 م في المبنى رقم (100) وفي الدور الأرضي للمستشفى. وتفتح المكتبة أبوابها يومياً من الساعة السابعة والنصف صباحاً إلى الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً (www.aas.comsa).

ولقد تبين من خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة مع أمينة المكتبة الطبية بتاريخ 25 / 7 / 1429 هـ أنه يعمل في خمسة أمناء مكنتات، ثلاثة منهم من الجنسية السعودية. واحد منهم يحمل درجة بكالوريوس في مجال المكنتات والمعلومات، ثلاثة منهم من الجنسية السعودية. واحد منهم يحمل درجة بكالوريوس في مجال المكنتات والمعلومات، أما الاثنان الآخران فهما من خريجي الثانوية العامة. وهناك اثنان آخران من الجنسية غير السعودية، ويحملان دبلوماً في مجال المكنتات والمعلومات.

كما كشفت المقابلة بأن المكتبة تضم نحو ٧٥٠ دورية طبية، منها ٤٩٠ دورية جارية، عشر فقط منها في تخصص العلاج الطبيعي وهي كالتالي :

- (1) American Journal of Occupational Therapy.
- (2) American Journal of Physical Medicine and Rehabilitation.
- (3) Archives of Physical Medicine and Rehabilitation.
- (4) British Journal of Occupational Therapy.
- (5) Clinical Rehabilitation.
- (6) Disability and Rehabilitation.
- (7) Physical Therapy.
- (8) Physical Therapy in Sport.
- (9) Physiotherapy.
- (10) Physiotherapy Front line.

كما تضم المكتبة أكثر من 1500 كتاباً طبياً وفي تخصصات مختلفة، منها 25 كتاباً فقط في تخصص العلاج الطبيعي وهي :

- (1) Aids to physiotherapy. 2nd edition, 1988 .
- (2) The Brompton hospital guide to chest physiotherapy . 4th edition , 1980.
- (3) Chest physiotherapy in the intensive care unit. 2nd edition 1989.
- (4) Electrophysical agents in physiotherapy: therapeutic and, 2nd edition, 1983.
- (5) Elements of pediatric physiotherapy. 1993.
- (6) Guidelines for the testing & calibration of physiotherapy. 2001.
- (7) Key issues in cardiorespiratory physiotherapy. 1992.
- (8) Key issues in musculoskeletal physiotherapy. 1993.
- (9) Management in physiotherapy. 1991.
- (10) The management of rehabilitation service in hospitals. 1983.
- (11) Ordination of physiotherapy and occupational therapy. 1977.
- (12) Pain management by physiotherapy. 2nd Ed. 1994.
- (13) Physiotherapy and growing child. 1996.

- (14) Physiotherapy assessment. 2nd Ed, 1980.
- (15) Physiotherapy for amputees: the Roehampton approach. 1985.
- (16) Physiotherapy for people with learning difficulties. 1991.
- (17) Physiotherapy in disorders of the brain: a clinical guide. 1980.
- (18) Physiotherapy in pediatrics Shepherd. 2nd edition, 1980.
- (19) Physiotherapy in paediatrics. 3rd edition, 1995.
- (20) Physiotherapy in pediatric practice. 1975.
- (21) Physiotherapy in respiratory care: a problem-solving approach to. 1992.
- (22) Physiotherapy in respiratory care: a problem-solving approach to . 2nd edition. 1995.
- (23) Physiotherapy in the community.
- (24) Practical physiotherapy with older people. 1990.
- (25) Rehabilitation: accommodation for physiotherapy, occupational 1991.

يتم تصنيف الكتب بقسميها المرجعي والعلمي حسب تصنيف جداول المكتبة الوطنية للطب (National library of medicine NLM)

كما يتم تصنيف الدوريات بعد ترتيبها هجائياً بعناوينها، حسب تصنيف مكتبة الكونجرس.

وتحفظ الأعداد القديمة من الكتب والدوريات في أماكن مخصصة لذلك، ويمكن الحصول عليها عند الحاجة إليها. كما يمكن حفظ بعض مقالات الدوريات على ميكروفيلم أو ميكروفيش (www.aas.com.sa).

وتتاح في المكتبة خدمات الإنترنت، وهناك ٩ طرفيات متوفرة لتقديم تلك الخدمة، على مدار ٢٤ ساعة، كما يمكن البحث عن الإنتاج الفكري المتخصص من خلال قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة مثل قاعدة Pubmed وقاعدة إيسكو الطبية EBSCO، وقاعدة أوفيد ovid، وقاعدة بروكويست Broquest، والمجلة الطبية السعودية على الخط المباشر Saudi Medical Journal online، وقاعدة سعودي ميدليت Saudi Medlit، ومجموعة ستاترف Statref Colleciton.

وهناك توجه للاشتراك به عدد أكبر من القواعد الطبية المتخصصة.

وتقدم المكتبة خدمات التصوير المجاني، وكذلك خدمات التصوير من المكتبة البريطانية نظير رسوم يدفعها المستفيد.

تطبق المكتبة نظام الأفق Horizon library system، وهو نظام مكتبي متكامل يعمل على سرعة إتاحة المعلومات وبثها، وإدارة الإعارة والإتاحة إلى المصادر الإلكترونية، التي لا يستطيع الإفادة منها غير منسوبي مستشفى القوات المسلحة (www.aas.com.sa).

ولقد تبين من سؤال أمينة المكتبة أن المكتبة لا تقدم أي دورات تدريبية لمنسوبيها على كيفية استخدام مصادر المعلومات المتوفرة فيها.

2-1-2 مفهوم العلاج الطبيعي:

هو تخصص من التخصصات الطبية المساعدة المهمة، التي من شأنها تشخيص وعلاج العجز والمرض بالوسائل الطبيعية. ومن التعريفات الحديثة التي أطلقت على هذا التخصص، هو أنه فن وعلم يساهم في تطوير الصحة ومنع تدهور الحالات المرضية، من خلال فهم حركة الجسم، كما أنه يعمل على تصحيح وتخفيف الآثار المترتبة عن الأمراض والإصابات المختلفة، كإصابات الحبل الشوكي أو إصابات شلل الوجه النصفية الذي يعرف بشلل مل نسبة إلى الجراح البريطاني تشارلز بل (Charles Bell) الذي قام بشرح وظائف أعضاء الوجه عام 1829م. وذلك إصابات الكمبيوتر والعمود الفقري، المفاصل، الجلطة الدماغية، ألم العنق، ألم الكعب، القلب، الذي خصص له الأمير سلطان مركزاً مستقلاً مهمته تأهيل المصابين من خلال ٦ برامج متخصصة ومصممة خصيصاً لإعادة مريض القلب لحالته الطبيعية وتأهيله قدر المستطاع (www.Google.com9/7/1429)

2-1-3 التطور التاريخي للعلاج الطبيعي: عرف العلاج الطبيعي عند الصينيين منذ عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد، واستخدمت فيه المواد الطبيعية والفيزيائية لتقليل الألم وتحسين وظائف الجسم (www.Google.com9/7/1429).

وعُرف أيضاً عند الرومان منذ عام ٤٦٠ قبل الميلاد، عندما ذكره أبقراط في مؤلفاته، محاولاً إدخال بعض التعديلات على طرق استخدامه. ولم يصبح علاجاً مقنناً ذا طابع علمي إلا في أوائل عام (180) قبل الميلاد، حيث استخدمت فيه التمارين الرياضية، والعلاج المائي، الذي أدخله الإغريق والرومان عن طريق الحمامات المائية الساخنة. وبعد اختراع الكهرباء طور هذا التخصص، وأصبح هناك ما يعرف بالعلاج الكهربائي الذي بدأ في عام 1600م. وفي عام 1894م ذكر هذا التخصص لأول مرة كمهنة طبية، عندما قامت مجموعة من الممرضات البريطانيات بتأسيس جمعية للعلاج الطبيعي عرفت باسم:

Chartered Society of Physiotherapy.

www.Google.com (9/7/1429).

ثم تلا ذلك إنشاء قسم للعلاج الطبيعي في جامعة أوتاغو (Otago) الموجودة في نيوزيلاند (New Zealand) عام 1913م. انتشر بعد ذلك استخدام العلاج الطبيعي في أوروبا قبل الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في بريطانيا وفرنسا بعد انتشار التقنيات الحديثة في العلاج الطبيعي، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي تسببت في تزايد حالات إصابات النخاع الشوكي، مما وضع المهنة أمام تحديات كبيرة (www.Google.com9/7/1429).

ولقد ظهر هذا التخصص في الولايات المتحدة الأمريكية، وانتشر استخدامه، نتيجة لانتشار مرض شلل الأطفال، الذي خلف وراءه آلاف الأطفال والجنود المصابين من جراء الحروب والأوبئة، مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى ابتعاث

عدد من المتدربين إلى إنجلترا وفرنسا للتعلم من أجل معالجة المصابين. ولقد ترتب على ذلك إنشاء وحدة خاصة للعلاج الطبيعي عام 1917م. وبقيت الحاجة ملحة إلى استخدام هذا العلاج، وخاصة بعد دخول المهنة في المجالات الطبية المختلفة، فكان لابد من إنشاء جمعية خاصة بها أطلق عليها جمعية العلاج الطبيعي الأولى سنة 1921م. وقد عرفت هذه الجمعية فيما بعد باسم الجمعية الأمر النسائية للعلاج الطبيعي:

American Woman's Physical Therapeutic Association.

وذلك بسبب مساهمة النساء الأمريكيات في الارتقاء بالمهنة. وفي عام 1922م تغير اسم الجمعية وعرفت باسم الجمعية الأمريكية للعلاج الطبيعي:

American Physiotherapy Association

كما صدر في العام نفسه أول مجلة للعلاج الطبيعي أطلق عليها : Physiotherapy Review

وفي عام 1951م تغير اسم الجمعية مرة أخرى و أصبحت تعرف باسم الجمعية الأمر باسم للعلاج الطبيعي:

American Physical Therapy Association

(APTA)

وأطلق على المجلة اسم مجلة العلاج الطبيعي : Physical Therapy Journal

توسع بعد ذلك استخدام العلاج الطبيعي، فدخل المستشفيات ومراكز التأهيل ودور المسنين وعيادات العظام والمجتمع المحلي. وبين عام 1990م بدأ يدرس في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنشئت في عام 1991م أول أكاديمية خاصة بالعلاج اليدوي عرفت باسم: (AAOMPT) الأكاديمية الأمريكية للعلاج الطبيعي اليدوي.

American Academy of Orthopedic

Manual Physical Therapy.

التي كان لها دور في توسيع فكرة العلاج الطبيعي. وبذلك أصبحت هذه المهنة تحتل مكانة مرموقة بين المهن الطبية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، لما لها من أهمية في معظم المجالات الطبية. وتربع اليوم كندا على قمة الهرم في مجال العلاج الطبيعي تليها أمريكا ثم بريطانيا وأستراليا (www.Google.com9/7/1429).

وإذا انتقلنا إلى العالم العربي، نجد أن المصريين تنبهوا إلى أهمية هذا التخصص منذ عام 1956م، وخلال الحرب مع الكيان الصهيوني، الذي استخدم قنابل النابالم الحارقة، لذلك وضعت مصر من ضمن أولوياتها في ذلك الوقت، فكرة إنشاء معهد متخصص للعلاج الطبيعي. وكان ذلك في عام 1962م وفي عام 1966م تخرجت الدفعة الأولى من المعهد الذي عرف باسم معهد العلاج الطبيعي، وكانت مكونة من 26 طالباً وطالبة. وفي عام 1969م أصبح المعهد مستقلاً

بعد أن كان شعبة من المعهد العالي للتربية الرياضية. ثم انضم إلى جامعة القاهرة سنة 1976م، وأصبح تحت إشراف وزارة التعليم العالي (www.University.arabs.book.com10/7/1429).

وفي عام 1992م صدر قرار بتحويل المعهد إلى كلية تابعة لإدارة جامعة القاهرة، ثم انتشر بعد ذلك هذا التخصص وأصبح يدرس في ثلاث جامعات في مصر هي: جامعة القاهرة، جامعة مصر، جامعة 6 أكتوبر، وأصبحت له نقابة خاصة أنشئت عام 1994م تتولى الدفاع عن حقوق المعالجين، وتساهم في تطوير هذا القطاع، ووضع القوانين التي تضبط المهنة

(www.University.arabs.book.com10/7/1429).

أما في الأردن فقد تأسست جمعية العلاج الطبيعي الأردنية عام 1980م، بهدف رفع مستوى الكفاءة المهنية للعلاج الطبيعي، وفي عام 1999م، افتتح هذا التخصص في ثلاث جامعات رسمية هي: الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا.

ولقد تخرجت الدفعة الأولى من حملة البكالوريوس - هذا التخصص عام 2003م

(www.university.arabsbook.com/9/7/1429)

وفي السعودية بدأ قبول طلاب العلاج الطبيعي في عام 1401 هـ في قسم علوم التأهيل الصحي في كلية العلوم الطبية والتطبيقية بجامعة الملك سعود، وتخرجت الدفعة الأولى من حملة البكالوريوس في هذا التخصص عام 1405 هـ (www.spta.org.sa/10/7/1429).

وعلى الرغم من تطور وانتشار تخصص العلاج الطبيعي في الدول العربية، ومن ضمنها السعودية والكويت والإمارات وقطر، إلا أن هذا العلم لا يزال يخطو خطواته الأولى في الوطن العربي مقارنة بالدول الغربية.

2-1-4 أخصائيو العلاج الطبيعي :

يساهم أخصائيو العلاج الطبيعي من خلال أنشطتهم المهنية في منع وتقويم العجز، وحالات الإعاقة الشديدة، ويؤدي هؤلاء الأخصائيون واجبات من شأنها المساهمة في تخطيط وتنظيم برامج العلاج الطبيعي، وتقديم دراسات لها الأثر في تطوير المفهوم الاجتماعي للعلاج الطبيعي (www.alltalaba.com20/7/1429).

ويستطيع أخصائيو العلاج الطبيعي في الوطن العربي ممارسة المهنة بعد الحصول على درجة البكالوريوس، ومدتها (4) سنوات دراسية، تتبعها سنة واحدة امتياز، وعند ذلك يطلق عليهم مسمى ممارس. وبعد (5) سنوات أو بعد الحصول على درجة الماجستير، يطلق عليهم مسمى أخصائيو علاج طبيعي.

وتتنوع المقررات التي يدرسها أخصائيو العلاج الطبيعي في الوطن العربي ما بين :

- التشريح Anatomy.
 - علم وظائف الأعضاء .Physiology.
 - الكيمياء الحيوية Biophysics.
 - الفيزياء الحيوية Biophysics.
 - وسائل العلاج الطبيعي Therapeutic Modalities.
 - تمارين علاجية Electro- Hydrotherapy.
 - العلاج الكهربائي والمائي Electro Hydrotherapy.
 - علم الأنسجة Histology.
 - دراسة الحركة Biomechanics.
- ويتم ذلك تحت إشراف نخبة من المتخصصين من أجل رفع كفاءة العاملين في هذا المجال
(www.alltalaba.com).

كما تختلف في هذه الدول الأقسام التي يعمل بها أخصائيو العلاج الطبيعي بعد التخرج فهناك:

- 1- قسم العلوم الأساسية للعلاج الطبيعي.
- 2 - قسم العلاج الطبيعي لاضطرابات الجهاز الدوري والتنفسي.
- 3 - وحدة العلاج الطبيعي لأمراض الباطنة والقلب والصدر.
- 4 - قسم العلاج الطبيعي لأمراض الجهاز العصبي والعضلي.
- 5 - قسم العلاج الطبيعي لاضطرابات النمو والتطور عند الأطفال.
- 6 - قسم العلاج الطبيعي للحروق.
- 7- قسم الميكانيكا الحيوية.
- ٨ - قسم العلاج الطبيعي لأمراض النساء والولادة (www.alltalaba.com20/7/1429).

2-1-5 الجمعية السعودية للعلاج الطبيعي: Saudi Physical Therapy Association

صدرت الموافقة على تأسيس الجمعية السعودية للعلاج الطبيعي بتاريخ 1421/11/16هـ، وتهدف إلى ما يلي :

1- تنمية الفكر العلمي في مجال العلاج الطبيعي، والعمل على تطويره.

٢ - تحقيق التواصل العلمي لأعضاء الجمعية.

٣ - تطوير الأداء العلمي والمهني لأعضاء الجمعية.

٤ - تنسيق تبادل الإنتاج العلمي داخل المملكة وخارجها. www.spta.org.sa20/7/1429.

وذلك بعد أن كان البحث عن تشكيل مهني يراود زملاء المهنة. فكانت أبرن البدايات عندما قامت مجموعة من العاملين في مستشفى القوات المسلحة بالرياض، بتشكيل لقاءات علمية بهدف وضع النواة الأولى نحو هذا التشكيل المهني. وكان ذلك بالفعل عام 1992م، حيث قامت مجموعة من مستشفى القوات المسلحة بالرياض بتشكيل أول مجلس تنفيذي للتواصل مع زملاء المهنة في جميع أنحاء المملكة وأطلق عليها مجموعة الرياض للعلاج الطبيعي Riyadh Physical Therapy Group (RPTG).

وحظيت مجموعة الرياض بأول اعتراف رسمي لمزاولة أنشطتها في عام 1993م. ثم تغير اسم المجموعة بعد ذلك أي في عام 1993م؛ ليصبح: المجموعة السعودية للعلاج الطبيعي: Saudi Physical Therapy Group (SPTG)، وعلى إثر ذلك تشكلت اللجنة التأسيسية من عدد من العاملين بقسم التأهيل بكلية العلوم الطبية التطبيقية.

ولقد عملت اللجنة على إرساء القواعد المنظمة لتأسيس الجمعية، ووضع الهيكل التنظيمي للإدارة والعاملين فيها.

وتنحصر الخطط المستقبلية للجمعية في ثلاثة محاور، هي:

- توثيق الاتصال مع الهيئات العالمية والإقليمية في مجال المهنة.

- العمل على إيجاد آلية لتضامن جهود مجالس الإدارة في منطقة الخليج، وتشكيل مقاييس منظمة لمزاولة المهنة مع ضبط إستراتيجيات العمل والتوظيف.

- العمل على نشر الوعي الصحي في مجال المهنة (www.spta.org.sa20/7/1429).

2-1-6 موقع العلاج الطبيعي السعودي على شبكة الإنترنت:

أعد هذا الموقع من قبل مجموعة من طلاب جامعة الملك سعود، قسم العلوم الطبية التطبيقية، ويقدم الموقع في جديد في مجال التخصص، كما يحتوي على منتدى يضم روابط كثيرة، تم تبويبها بطريقة علمية جيدة. يحتوي الموقع على روابط للعلاج الطبيعي في عدد من المناطق، مثل الرياض والمنطقة الشرقية (www.Saudidipt.net20/7/1429).

ولقد حصل موقع العلاج الطبيعي السعودي (www.saudipt.net) على شهادة اعتراف على شبكة الإنترنت من قبل (Health on net foundation) وهي هيئة عالمية تعنى بسلامة محتوى الإنترنت، وتقوم باعتماد عضوية المواقع التي تجتاز معايير الهيئة في هذا الشأن.

وبجانب موقع العلاج الطبيعي السعودي، هناك الكثير من المواقع العالمية والعربية لهذا التخصص على الإنترنت لعلاج أشهرها : موقع التعليم الطبي المستمر في تخصص العلاج الطبيعي والتأهيل. وموقع جامعة أندرو الأمر (www.andrewsedu)، الذي يحتوي على عدد من المواقع المتخصصة في مجال العلاج الطبيعي، وهناك موقع Rehabedge (www.rehabedge.com) الذي يعتبر من أشهر وأفضل المنتديات المتخصصة في مجال العلاج الطبيعي، وموقع الجمعية الأمريكية لأخصائي تأهيل اليد واضطراباتهما (www.asht.org)، وموقع الاتحاد العالمي للعلاج الطبيعي therapy (www.wcpt.org) the world confederation for physical، وموقع المجلة الأسترالية للعلاج الطبيعي، حيث تنشر أبحاثها مجاناً من خلال الموقع، ما عدا أعداد سنة 2002م.

ومن ضمن المواقع العربية المهمة، موقع الاتحاد العربي للعلاج الطبيعي (www.arabcpt.org) وموقع جمعية كليات ومعاهد العلاج الطبيعي العربية (www.afipa.usj.edu.lb) وموقع المؤتمرات المباشر live conferences، فعن طريق هذا الموقع يمكن المشاركة فعاليات المؤتمرات المنعقدة دون الحاجة إلى الحضور إلى مقر المؤتمر.

(http://www.abaalhasan.Jeeran.com/9/7/1429)

2-1-7 الدراسات السابقة:

يحفل الإنتاج الفكري العربي بالكثير من دراسات الاستخدام لمصادر المعلومات الطبية، بشقيها المطبوع والإلكتروني، ومدى إفادة الأطباء عامة منها. وسنورد هنا بعض الدراسات التي تتشابه مع الدراسة الحالية في الناحية المنهجية، ولكنها تختلف معها من حيث العينة التي شملتها الدراسة.

ومن بين هذه الدراسات دراسة أبو عوف التي أشادت فيها بأهمية مصادر المعلومات الطبية المختلفة للأطباء، وخاصة الرسائل العلمية والمطبوعات الحكومية، وكذلك الحاسبات والمصادر الإلكترونية الأخرى، لحاجة الأطباء إليها في جميع المجالات العلمية والمهنية (أبو عوف : 1416هـ ، 117).

ودراسة أحمد يوسف حافظ عن خدمات المعلومات الدوائية في مصر، التي أكدت على أهمية الدوريات كأفضل مصدر متخصص في مجال الصيدلة (حافظ: 1995م، 90).

وكذلك دراسة أصيل التي هدفت من ورائها إلى التعرف إلى حجم استخدام الأطباء لقاعدة ميدلاين على الأقراص المدججة، حيث أشارت إلى أن ما يقرب من نصف المشاركين في دراستها يفضلون هذا النوع من المصادر (أصيل: 1417هـ، 20).

أما دراسة الشايح بعنوان "السلوكيات المعلوماتية للأطباء واستخدامهم مصادر المعلومات، فقد أكدت على أهمية مقارنة الدوريات باعتبارها من المصادر التي يكثر الاعتماد عليها من قبل الأطباء في التخصصات المختلفة (الشايح: 2002م، 214).

ولقد أفادت (المقدم) في دراستها التي تناولت فيها قطاعاً متخصصاً في مجال طب الأورام، بأن الأطباء في هذا التخصص يفضلون استخدام الدوريات ولذلك حاولت في دراستها تحديد دوريات البؤرة في المجال (المقدم: 2002م، 58).

ومن الملاحظ أن هناك قصوراً في الدراسات العربية التي تناولت كل تخصص من التخصصات الطبية على انفراد، لمعرفة سلوكيات كل منهم في استخدام مصادر المعلومات ومدى إفادتهم منها، مع العلم أن الإنتاج الطبي في الدول الغربية يحفل بالكثير من هذه الدراسات، ومن بينها تخصص العلاج الطبيعي.

فدراسة بوهانون (Bohannon) أفادت بأن أخصائيي العلاج الطبيعي يفضلون استخدام الكتب وخاصة في المراحل الدراسية المختلفة وفي سنة الامتياز، وذلك لسهولة استخدامها وسرعة البحث عن المعلومات فيها (Bohannon. RW 1990, 215- 216).

ودراسة هول (Hall) التي أكد فيها ما جاء في الدراسة السابقة، غير أنه أشار أيضاً إلى أهمية الدوريات للعاملين في هذا المجال وخاصة عند إعداد البحوث العلمية (Hall: 1995, 196).

وكذلك دراسة تيرنر ووايت فيلد (Turner P & Whitfield. A) اللذان وجدا تشابهاً كبيراً في استخدام مصادر المعلومات بين أخصائيي العلاج الطبيعي، على اختلاف مستوياتهم العلمية والمهنية.. غير أنهما اكتشفا في دراستهما أهمية متزايدة لاستخدام التقارير الطبية اليومية عند المشاركين في الدراسة، لما لها من دور فعال في رأيهم عند اتخاذ أي قرار طبي (Tyner. P & Whitfield A: 1997- 202).

ولقد لفتت دراسة ساكيت (Sackett. DL) سنة 1998م النظر إلى أهمية التدريب والتعليم المستمر بالنسبة لأخصائيي العلاج الطبيعي، وحثت الجهات المسؤولة على ضرورة توفير برامج تدريبية على استخدام المكتبة بمصادرها

المطبوعة والإلكترونية، وذلك لزيادة تطوير العاملين في المجال، لاسيما أن التدريب الذي يتلقونه في سنوات الدراسة وصف بأنه تقليدي لا يخدم التخصص (Sackett. DL: 1998, 1085- 6).

وفي ظل انتشار الانترنت والمصادر الإلكترونية الأخرى، وازدياد عدد المستفيدين منها والمستخدمين لها، لما لها من قدرة على توفير الوقت وسرعة إتاحة المعلومات، جاءت دراسة شولمان (Schulman) سنة 2000م، تشيد بدور الانترنت على أنه مصدر مهم في توفير المعلومات، غير أن المشاركين في دراسته رأوا ضرورة تدريب المستفيدين على استخدامه حتى تكون نتائج البحوث جيدة و دقيقة : (Schulman 2000, 661 - 8).

غير أن بورك (Burke) أفاد في دراسته التي قدمها عام ٢٠٠٠ م أيضاً، بأن مستخلصات الدوريات تشكل أفضل مصدر من مصادر المعلومات بالنسبة للمشاركين في الدراسة، وخاصة عند إجراء البحوث (Burke: 2002, 779).

وتتفق كثير من الدراسات التي تناولت استخدام أخصائي العلاج الطبيعي لمصادر المعلومات مع دراسة (بورك)، فلقد أفادت دراسة جرانداج (Grandage. KK) سنة ٢٠٠٢ م، بأن دوريات الاستخلاص احتلت المكانة الأولى في الاستخدام عند المشاركين في دراسته. كما أشار أيضاً إلى أهمية المصادر الإلكترونية وذكر أن أي مكتبة مهما بلغت إمكاناتها المادية، لا تستطيع أن توفر ما توفره المصادر الإلكترونية من معلومات، ولكنه اشترط أن يقترن استخدامها بالتدريب والتعليم المستمر لتحقيق الاستفادة القصوى (Grandage. Kk: 2002,).

وكذلك دراسة كويلوماكي (Kuuppelomaki) التي أكد فيها على الدور البارز لمستخلصات الدوريات، ليس لأخصائي العلاج الطبيعي فقط، بل للتخصصات العلمية الأخرى، كما أفاد المشاركون في هذه الدراسة بأن مستخلصات الدوريات والتقارير اليومية تعتبر أفضل مصدر للحصول على المعلومات الحديثة وأن استخدامها لا يحتاج إلى تعليم وتدريب، مثل المصادر الإلكترونية التي يصعب استخدامها، إما لقلة التدريب أو لعدم توفر أخصائيي معلومات يجيدون تقديم الدعم المناسب. (Kuuppelomaki: 2003, 589).

وفي سياق الحديث عن التدريب والتعليم المستمر، أجرى جت وباكون كا (Jette Du & Bacon. k) دراسة توصلوا فيها إلى أن للتعليم المستمر أهمية قصوى للاستخدام الأمثل للمصادر، وأنه يجب أن يشمل جميع المستويات والمراحل، واعتمداً في ذلك على المقارنة التي طبقتها على أخصائيي العلاج الطبيعي في بريطانيا وأستراليا في آخر مرحلة دراسية، حيث اكتشفا أن الفئة التي حصلت على تدريب وتعليم، كان استخدامها للمصادر أفضل من الفئة التي لم تحصل على أي تدريب.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضاً، أهمية الدوريات لأخصائيي العلاج الطبيعي في بريطانيا، حيث احتلت المرتبة الأولى في الاستخدام (Jette. Du & Bacon.k : 2003, 786).

ويؤكد فيليبيرت (Philibert) ما جاء في دراسة كويلوماكي من أن المصادر الإلكترونية لا يمكن الاستفادة منها بسهولة وسرعة، وأن جميع المستفيدين يجب أن يحصلوا على قدر كاف من التعليم والتدريب حتى يتمكنوا من استخدامها.

كما أفاد المشاركون في هذه الدراسة بأنه يقع على عاتق الأساتذة وأمناء المكتبات مهمة تدريب الطلبة والعاملين في هذا المجال (Philibert: 2003, 450).

ولأهمية الإنتاج الفكري المتخصص في مجال العلاج الطبيعي، فقد احتل مذ دراسة ستيفنسن (Stevenson) المرتبة الأولى من ستّ خيارات، وخاصة بالنسبة للعاملين في قسم الأعصاب Neurological. الذين أفادوا بأن مقالات الدوريات تعتبر أفضل مصادر المعلومات على الإطلاق، لاحتوائها على هذا الإنتاج المتخصص، ولأنها المصدر الأول في تلبية الاحتياجات المعلوماتية في جميع المجالات (Stevenson: 2005, 135- 44).

ونظراً لأن هذه الدراسات تعد نموذجاً يمثل واقع استخدام أخصائيي العلاج الطبيعي مصادر المعلومات المتخصصة في المجال و الدول الغربية، رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة عربية تكون على غرار الدراسات السابقة، وتمثل واقع استخدام أخصائيي العلاج الطبيعي العاملين في مستشفى القوات المسلحة بالرياض لهذه المصادر، للوقوف على سلوكيات الاستخدام، ومدى الاستفادة من المصادر المتوفرة في المكتبة مجال الدراسة.

3 - 1 تحليل نتائج الدراسة :

لقد تم تحليل الاستبانات المجمعّة، بواسطة برنامج الإحصاء (spss) لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة، واستخراج النسب المئوية لتغيرات الدراسة، وذلك للخروج بمؤشرات تعتبر إضافة إلى الدراسات السابقة.

3-1-1 خصائص مجتمع الدراسة :

3-1-1-1 توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنسية :

إن الهدف من توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنسية، التعرف إلى عدد السعوديين وغير السعوديين العاملين مستشفى القوات المسلحة بالرياض. ويوضح الجدول (٢) هذا التوزيع.

الجدول رقم (٢) توزيع المجتمع حسب الجنسية

النسبة %	العدد	الجنسية
61.4	43	سعودي
38.5	27	غير سعودي
100%	70	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن عدد السعوديين يفوق عدد غير السعوديين، بنسبة 61.4% بينما بلغ عدد غير السعوديين ٢٧ بنسبة 38.5%.

٣ - ١ - ١ - ٢ توزيع مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي :

المؤهل العلمي :

يكن الهدف من توزيع مجتمع الدراسة، حسب المؤهل العلمي في إعطاء فكرة عن المستوى العلمي لأخصائيي العلاج الطبيعي العاملين في مستشفى القوات المسلحة بالرياض. ويوضح الجدول رقم (٣) هذا التوزيع.

الجدول رقم (٣) التوزيع حسب المؤهل العلمي

النسبة %	العدد	الدرجة العلمية
64.2	45	بكالوريوس
28.5	20	ماجستير
7.14	5	دكتوراه
%100	70	المجموع

يتضح من الجدول (3) أن أعلى عدد كان لحاملي درجة البكالوريوس؛ إذ بلغ ٤٥، بنسبة 64.2%، ثم حاملي درجة الماجستير، إذ بلغ عددهم ٢٠ بنسبة 28.5%، ثم درجة الدكتوراه، التي بلغ عددها ٥ بنسبة 7.14%.

3-1-1-3 توزيع مجتمع الدراسة حسب استخدام المصادر:

يفيد هذا التوزيع في التعرف إلى أكثر المصادر استخداماً من قبل أخصائيي العلاج الطبيعي، حيث يوضح الجدول (٤) هذا التوزيع.

الجدول رقم (٤) التوزيع حسب الاستخدام

دكتوراه				ماجستير				بكالوريوس				النسبة
المجموع	مصادر إلكترونية	دوريات	كتب	المجموع	مصادر إلكترونية	دوريات	كتب	المجموع	مصادر إلكترونية	دوريات	كتب	
70	25	30	15	70	40	30	-	70	25	30	15	
%100	%35.7	%42.8	%21.4	%100	%57.1	%42.8	صفر	%100	%35.7	%42.8	%21.4	

يتضح من الجدول (4) أن الدوريات سجلت أعلى نسبة استخدام بالنسبة للمشاركين في مرحلة البكالوريوس، حيث بلغت 42.8%، وسجلت المصادر الإلكترونية المرتبة الثانية في الاستخدام بنسبة بلغت 35.7%، ولقد أفاد المشاركون بأن الإنترنت أفضل المصادر الإلكترونية على الإطلاق لتوفرها على مدار 24 ساعة، في حين أن ضيق الوقت المخصص للدراسة والبحث أدى إلى صعوبة استخدام قواعد البيانات الطبية فضلاً إلى صعوبة البحث باللغة الإنجليزية. ولقد احتلت الكتب عند المشاركين مرحلة البكالوريوس المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام بنسبة بلغت 21.4%، واعتبر المشاركون أن الكتب التالية تعتبر أكثر استخداماً:

- Aids to Physiotherapy.
- Physiotherapy in the community.

كما أفادوا بأن التقارير اليومية من أفضل مصادر المعلومات لأنها تثري القرارات الطبية بمعلومات لا يمكن الحصول عليها في أي مصدر آخر.

وإذا انتقلنا إلى نسبة استخدام المصادر عند المشاركين من الحاصلين على درجة الماجستير، نجد أن الكتب لم تسجل أي نسبة استخدام، في حين حققت المصادر الإلكترونية المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة 35.7%، وأفاد المشاركون بأن قاعدة Ovid وقاعدة Bub هما أفضل المصادر الإلكترونية وأشملها.

أما الدوريات فقد حققت المرتبة الثانية في الاستخدام بنسبة بلغت 42.8%، ولقد احتلت الدوريات الثلاثة التالية أعلى نسبة استخدام عند المشاركين في مرحلة الماجستير وهي:

- American Journal of Occupational Therapy.
- Disability and Rehabilitation.
- British Journal of Occupational Therapy

واعتبر المشاركون في هذه المرحلة أن دوريات الاستخلاص من المصادر المهمة لاحتوائها على الإنتاج الفكري المتخصص، والمعروض بشكل مختصر ومبسط.

ويتفق المشاركون من الحاصلين على درجة الدكتوراه في استخدام المصادر مع المشاركين من الحاصلين على درجة البكالوريوس، من أن الدوريات تعتبر أكثر المصادر استخداماً، ولقد سجلت نسبة استخدام الدوريات عند المشاركين من الحاصلين على درجة الدكتوراه نسبة 42.8% وبذلك احتلت المرتبة الأولى، في حين احتلت المصادر الإلكترونية المرتبة الثانية في الاستخدام بنسبة 35.7%. واحتلت الكتب المرتبة الأخيرة في الاستخدام بنسبة 21.4%.

ويشير المشاركون من الحاصلين على درجة الدكتوراه أنه على الرغم من قدم تواريخ نشر معظم الكتب المتوفرة في المكتبة الطبية، إلا أن هناك بعض الكتب التي يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها مثل:

- Key issues in cardio respiratory physiotherapy (1992).
- Guidelines for the testing & calibration of physiotherapy (2001).
- Practical physiotherapy with older people (1990).

- Physiotherapy in Respiratory Care: a problem-solving approach to (1992).

كما أفادوا أيضاً بأن اللقاءات اليومية وخاصة تلك التي تتم في بيئة العمل من أفضل المصادر التي تساعد على إثراء القرارات الطبية السريعة.

ومن هذا العرض يتضح أن الدوريات ما زالت تحتل مكانة جيدة في الاستخدام ومن قبل المشاركين في جميع المراحل العلمية، وحتى في ظل ظهور الأوعية الإلكترونية التي أفادوا جميعهم بأنها تحتاج إلى تدريب وتعليم للاستفادة منها، كما نستطيع أن نستخلص بأن المصادر غير الرسمية تشكل مصدراً مهماً في الحصول على المعلومات، لذلك لا بد من الاهتمام بها لتحقيق الفائدة المرجوة منها بشكل علمي مقنن.

٣ - ١ - ١ - ٤ التوزيع الموضوعي للاستخدام:

يهدف هذا التوزيع إلى التعرف إلى أكثر الموضوعات استخداماً من قبل أخصائيي العلاج الطبيعي، ويوضح الجدول رقم (٥) هذا التوزيع ونسبته.

الجدول رقم (5) التوزيع الموضوعي للاستخدام

النسبة %	الاستخدام	الموضوع
42.8%	30	Orthopedics
14.2%	10	Basic science including anatomy
10%	7	Neurotherapeutics
8.5%	6	Medical surgical
7.1%	5	Physical therapy procedures
7.1%	5	Physical agents including massage
5.7%	4	Exercise
4.2%	3	Physical therapy professional practice
100%	70	المجموع

يتبين من الجداول رقم (5) أن موضوع جراحة العظام Orthopedics احتل المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة 42.8%، ثم موضوع التشريح Basic Science Including Anatomy بنسبة 14.2%، واحتل المرتبة الثالثة

موضوع الأعصاب Neurotherapeutics بنسبة 10% ثم موضوع الجراحة Medical Surgical بنسبة 8.5% وتساوي موضوعان في النسبة هما:

- Pyhsical Therapy Procedures.
- Physical agents including massage.

حيث حصل كل منهما على نسبة 7.1% ولقد احتل موضوع التمارين Exercise المرتبة الأخيرة بنسبة 5.7%، ثم موضوع التدريب الفني للعلاج الطبيعي Physical Therapy Professional Practice بنسبة 4.2%.

3-1-1-5 توزيع مجتمع الدراسة حسب الإفادة من المصادر:

يهدف هذا التوزيع إلى توضيح مدى إفادة المشاركين في الدراسة من مصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض ويوضح الجدول رقم (6) هذا التوزيع ونسبته.

الجدول رقم (6) التوزيع حسب الإفادة

النسبة %	العدد	البيان
52.8%	37	أستفيد
47.1%	33	لا أستفيد
100%	70	المجموع

يوضح الجدول رقم (6) أن نسبة المستفيدين من مصادر المكتبة بلغت 52.8%، وذلك بسبب توفر خدمات الإنترنت على مدار ٢٤ ساعة، أما نسبة الذين لم يستفيدوا من المكتبة فقد بلغت 47.1% فقط.

ولقد أشار أولئك الذين لم يستفيدوا من مصادر المكتبة إلى أن أسباب عدم الإفادة يعود إلى تواضع تلك المصادر، وعدم تلبيةها للحاجات المعلوماتية من جهة، ولصعوبة التعامل مع المصادر الإلكترونية التي تحتاج إلى تدريب على استخدامها من جهة أخرى. كما اعتبر المشاركون في الدراسة أن المصادر غير الرسمية وخاصة اللقاءات التي تتم في بيئة العمل مع زملاء المهنة، أفضل مصدر للمعلومات، وخاصة عند اتخاذ القرارات الطبية.

3-1-1-6 توزيع مجتمع الدراسة حسب دوافع الاستخدام:

سعت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام أخصائيي العلاج الطبيعي مصادر المعلومات المختلفة.

ويوضح الجدول رقم (7) هذه الدوافع ونسبتها.

الجدول رقم (7) التوزيع حسب دوافع الاستخدام

دوافع الاستخدام	العدد	النسبة %
أسباب مهنية	40	57.1
دراسية	20	28.5
بحثية	10	14.2
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (7) أن الأسباب المهنية المتعلقة بتقديم العلاج والرعاية المناسبة احتلت أعلى نسبة بلغت 57.1%، في حين احتلت أسباب الاستخدام من أجل الدراسة المرتبة الثانية بنسبة 28.5%، واحتلت دوافع الاستخدام من أجل إجراء البحوث المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبتها 14.2%.

٣ - ١ - ١ - ٧ الصعوبات التي تواجه أخصائي العلاج الطبيعي عند استخدام المصادر:

يهدف تحليل هذا العامل، إلى الوقوف على الصعوبات التي تواجه أخصائي العلاج الطبيعي عند استخدام المصادر للبحث عن المعلومات. ويوضح الجدول (8) هذه الصعوبات.

الجدول رقم (٨) الصعوبات التي تواجه أخصائي العلاج الطبيعي

البيان	العدد	النسبة %
صعوبة استخدام قواعد البيانات الطبية	30	42.8%
صعوبة البحث باللغة الإنجليزية	20	28.5%
عدم توفر أخصائي معلومات	13	18.5%
صعوبة استخدام الإنترنت	5	7.1%
صعوبة الحصول على مقالات الدوريات	2	2.8%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (٨) أن صعوبة استخدام قواعد البيانات الطبية حققت أعلى نسبة بلغت 42.8%، ثم صعوبة البحث باللغة الإنجليزية التي حققت نسبة 28.5%. وجاءت صعوبة عدم توفر أخصائي معلومات في المرتبة

الثالثة، إذ حصل هذا العامل على نسبة 18.5%، أما صعوبة استخدام الإنترنت والدوريات فقد حققت نسباً ضعيفة؛ إذ بلغت على التوالي 7.1% ثم 2.8%.

ولقد أفاد المشاركون في الدراسة أن صعوبة استخدام قواعد البيانات الطبية، يرجع إلى عدم توفر أخصائي معلومات إضافةً إلى صعوبة البحث باللغة الإنجليزية، وخاصة عند المشاركين في مرحلة البكالوريوس، وكذلك ضيق الوقت المخصص للبحث. وعليه يرى المشاركون في هذه الدراسة ضرورة توفير أخصائي معلومات يقدمون الدعم المناسب للتغلب على عامل اللغة وضيق الوقت.

٤ - ١ النتائج والتوصيات :

٤-١-١ النتائج:

كشفت الدراسة الميدانية، حول استخدام أخصائي العلاج الطبيعي للمصادر الطبية المتوفرة في مكتبة مستشفى القوات المسلحة بالرياض عن عدد من النتائج لعل أهمها :

- اهتمام المملكة العربية السعودية بهذا التخصص، كأحد التخصصات الطبية المهمة.
- قلة الدراسات العربية التي تناولت تخصص العلاج الطبيعي.
- تفوق عدد السعوديين على عدد غير السعوديين بنسبة 61.4%.
- تفوق عدد الذكور على عدد الإناث بنسبة لما. 85.7%.
- شكل حاملو درجة بكالوريوس في هذا التخصص أعلى نسبة بلغت 64.2%، أما حاملو درجة الماجستير فقد شكلوا نسبة 28.5%، ثم حاملو درجة الدكتوراه بنسبة بلغت 7.14%.
- زيادة عدد المستفيدين من مصادر المكتبة على غير المستفيدين بنسبة 52.8%.
- حققت الدوريات أيضاً أعلى نسبة استخدام بالنسبة لأخصائي العلاج الطبيعي في مرحلة البكالوريوس حيث بلغت 42.8%. أما في مرحلة الماجستير فقد حققت المصادر الإلكترونية أعلى نسبة استخدام بلغت 57.1%. وفي مرحلة الدكتوراه حققت الدوريات أعلى نسبة استخدام بلغت 42.8%.
- احتل موضوع جراحة العظام Orthopedics أعلى نسبة استخدام بلغت 42.8%.
- حصلت الأسباب المهنية كدافع للاستخدام على أعلى نسبة بلغت 57.1%. كما حصل دافع الاستخدام من أجل الدراسة على المرتبة الثانية، والتي بلغت 28.5%، ثم الاستخدام من أجل إجراء البحوث، الذي احتل المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 14.2%.

- حققت صعوبة استخدام قواعد البيانات الطبية أعلى نسبة بلغت 42.8%. ثم صعوبة البحث باللغة الإنجليزية التي حققت نسبة 28.5%.

4-1-2 التوصيات:

- ضرورة الوعي بأهمية تخصص العلاج الطبيعي، كأحد التخصصات الطبية المساعدة المهمة.
- ضرورة تشجيع الباحثين والدراسيين في الوطن العربي على إجراء دراسات تناول الشرائح الطبية المختلفة، من أجل الوقوف على احتياجاتهم المعلوماتية.
- أهمية دعم المكتبات الطبية بالإمكانات المادية والبشرية المؤهلة.
- ضرورة توفير برامج تدريبية للمستفيدين، لزيادة مهارة قدراتهم على استخدام المكتبة.
- الاستعانة بالمعايير التي تصدرها الجمعية الأمريكية الطبية بخصوص تقييم المكتبات وتطويرها.
- ضرورة التنسيق والتعاون مع جمعيات العلاج الطبيعي على المستويين العربي والعالمي.
- عقد المؤتمرات الطبية العالمية الكبرى في موضوع العلاج الطبيعي دورياً.

المراجع العربية والأجنبية

4-1-3-1 المراجع العربية :

- 1- أبو عوف، شعاع عيد سليم (1416 هـ). استخدام الأطباء مصادر المعلومات في مكاتب المستشفيات المختارة في مدينة جدة. رسالة ماجستير - الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- 2- أصيل، غادة عبد الوهاب (1417 هـ). اتجاهات أطباء مدينة جدة نحو استخدام قاعدة بيانات ميدلاين في شكل الأقراص المدجة. رسالة ماجستير - الآداب والعلوم الإنسانية، جدة : جامعة الملك عبد العزيز.
- 3 - بقله، محمد زهير (2002م). سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات. المجلة العربية للمعلومات، ع 1، (23) : ص 7- 23 .
- 4- الشايح، عبد الله بن محمد (2002م). السلوكيات المعلوماتية للأطباء واستخدامهم مصادر المعلومات. رسالة دكتوراه، بريطانيا : جامعة ويلز.
- 5- المقدم، سناء عبد المنعم (2002م). أنماط الإفادة من النتاج الفكري في مجال طب الأورام. دراسة بليومترية في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات 7 (1) : ص 58 - 82.

6- يسري، حسين (1987م). تنمية المجموعات الطبية : نظم وخدمات المعلومات الطبية. الكويت: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية.

4-3-2 المراجع الأجنبية:

- 1- Bohannon. RW (1990). Information accessing behavior of physical therapists. Physiotherapy Theory pract, Dec,6(4):215-25.
- 2- Burke. DT, Judelson AL (2002). Reading habits of practicing physiatrists. AM.J.Phys.Med. Rehabil; Oct, 81 (10): 779-87.
- 3- Charles B. Wessel , MLs (2006). Information - seeking behavior and use of information resources by cilinical research coordinators. J med . libr Assoc 94(1):48-54.
- 4- Grandage . KK, Salwson . DC (2002). When less is more: a practical approach to searching for evidence - based answer. J. Med. Libbr. Assoc. Jul; 90 (3): 298 - 304.
- 5- Hall. Ef (1995). Physical therapists in private practice: information sources and information needs. Bull. Med Libr Assoc , Apr, 83 (2) : 196 - 201.
- 6- Jette. Du, Bacon K (2003). Evidence -based practice: beliefs, attitudes, knowledge, and behaviors of physical therapists. Phys. Ther, Sep; 83 (9): 786 - 805.
- 7- Kuuppelomaki. M (2003). Finnish nurses, views on their research activities. J. clin. Nurs., Jul, 12 (4): 589-600.
- 8- Philibert. OB, Snyder. P (2003). Practitioner's reading patterns, attitudes, and use of research report in occupational therapy Journals. Am. J. Occup. Ther; Jul-Aug, 57 (4): 450 - 8.
- 9- Sackett. DL (1998). Evidence - based medicine. Spine May; 23 (10) 1085 - 6.
- 10- Schulman. SR, schardt. C (2000). Evidence - based medicine in anesthesiology. Curr opin Anaesthesiol Dec; 15 (6): 661-8.

- 11- Stevenson. TJ (2005). Influences on treatment choices in stroke rehabilitation: survey of Canadian physical therapists . Physiother Can, Apr; 57 (2): 135-44.
- 12- Sauzanne R. Brown (2007). Evaluation the professional libraries of practicing physicaltherapists. J.Med.Libr. Assoc 95(1):64-69.
- 13- Turner P,Whitfield A(1997). Physiotherapists use of evidence based practice: a cross-National Study. Physiother.Res . int Mar 2(1):7-29.
- 14- www.aas.com.sa/9/7/1429
- 15- www.abaalhasan.jeeran.com/917/1429
- 16- www.alltalabaxom/9/7/1429
- 17- www.alriyadh.com/9/7/1429
- 18- www.saudipt.net/9/7/1429 19- www.se77ah.com/9/7/1429
- 20- www.spta.sa/9/7/1429
- 21 - www^university.arabsbook.com/9/7/1429
- 22- www.Google.com
- 23- www.geocities.com

